

### (3) شرح الأدب الصغير لابن المقفع - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول ابن المقفع  
رحمة الله عليه في كتابه الموثوم بالادب الصغير - 00:00:00

قال وعلى العاقل مخاصة نفسه ومحاسبتها والقضاء عليها والثابة لها والتنكيل بها اذا هذه مجموعة امور سيتناولها ابن مقفع  
بالشرح المخاصة مخاصة النفس ومحاسبتها القضاء عليها والثابة والتنكيل الذي هو العقوبة - 00:00:23  
اما المحاسبة ومحاسبتها بمالها فانه لا مال لها الا ايامها المعدودة التي ما ذهب منها لم يستخلف كما تستخلف النفقة. انت لو انفقت  
نفقة وما انفقت من شيء فهو يخلفه - 00:00:52

الله عز وجل يعني يخلف المال فالمال يذهب ويأتي ويعود ويرجع ويذهب هكذا شأن المال اذا انفقت منه شيئا فان الله عز  
وجل يعوضك اما تعويضا حسيا او تعويضا معنويا يعني بالبركة ونحو ذلك - 00:01:11  
المال لا يدوم ولا يبقى على حال ويذهب ويأتي واذا انفقت منه ببدل المال يعني بدل الدينار دينارين وبدل ثلاثة اربعة وهكذا لكن  
الايات لا يام اذا ذهب منك يوم هل يمكن ان يرجع؟ مستحيل - 00:01:30

مستحيل فما ذهب من يومك لا يمكن ان يرجع ولو اجتمع اهل الارض جمیعا على ارجاع هذا اليوم الذي فاتك لا يمكن ان يرجع اذا  
عليك ان تحاسب نفسك بمال النفس ما هو مال النفس - 00:01:48  
يقول لا مال للنفس الا الايات هو مالك ايها الانسان الحقيقي. مالك الحقيقي هو هذه الايات. هذا هو الرصيد الذي تملكه انت الايات  
هذا هو الذي له قيمة وله ثمن عظيم - 00:02:04

وليس دينار والدرهم لان الدينار والدرهم يذهب ويأتي هذا ليس معنى حقيقيا المال الحقيقي هو عمرك الايات والليالي التي عندك كما  
ذهب منها فيمكن ان يعود ابدا اما المحاسبة فيحاسبها بمالها. فانه لا مال لها الا ايامها المعدودة. التي ما ذهب منها لم - 00:02:18  
مستخلف كما تستخلف النفقة وما جعل منها في الباطل ايامك التي صرفتها في الباطل لم يرجع الى الحق لا يمكن ان تغيره خلاص  
انتهى صرفت هذاك اليوم في المعصية لا يمكن ان ترجع ذاك اليوم وتصرفه في الطاعة. لا يمكن - 00:02:43

فيتبه لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال. يعني عليه ان ان يراجع نفسه كلما مرت الايات والليالي. اذا مرت سنة يعني حول او مرة  
شهر او مرة يوم او مرة اسبوع كل ما يمر بك الايات راجع نفسك وحاسبها ماذا فعلت انا في ايامي التي - 00:03:01  
مضت اين صرفتها؟ في ماذا انفقت هذه الايات؟ لان هذا هو المال الحقيقي. ما الذي انفقت في ماذا انفقت هذه الايات؟ هل انفقتها في  
طاعة؟ ام في معصية هل انفقتها؟ هل انفقتها في العلم والتحصيل؟ ام انفقتها في اللهو واللعبة والنوم - 00:03:21

ويتبه لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال. والشهر اذا انقضى. واليوم اذا ولی لاحظوا كيف الاسلوب عند الحول اذا حال. لان الحول  
يناسبه ان يقول حال بما فيه من كلمة الحاء واللام. هناك مناسبة. هو يستطيع ان يقول فيتبه لهذه المناسبة عند الحول اذا مر -  
00:03:37

كما نقول نحن الان اذا مر الحول آا او جاء او يعني نستعمل عبارات اخرى فكلمة حال يناسبها الحول اكتر اجمل ثم قال والشهر اذا  
انقضى الشهري اذا انقضى. ولم يقل الشهر اذا اذا حال - 00:04:00  
مستعملة مع الشهر الانقضاء واليوم اذا ولی لاحظ انه لم يكرر كان يستطيع ان يقول واليوم اذا انقضى لان الايات ايضا تنقضى لكنه  
استعمل مفردة اخرى لنفس المعنى. وهذا من التفنن في التعبير - 00:04:20

ان لا تكرر لا تكرر اذا استطعت ان تعبر عن هذا المعنى بلفظ اخر فافعل لا تقول والشهر اذا انقضى واليوم اذا انقضى هذا قبيح قبيح  
لكن ليس هو يعني الاجمل او الافضل - [00:04:37](#)

آآ انظروا كيف غير اللفظ لكن نفس المعنى القضى وولى نفس المعنى لو قالوا مضى مضى ولى انقضى كلها نفس المعنى اذا فيتبهوا  
لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال والشهر اذا انقضى. واليوم اذا ولى. فينظر فيما افني من - [00:04:54](#)

ذلك وما كسب لنفسه فيه وما اكتسب عليها في امر الدين وامر الدنيا. لاحظوا عندما جاء في الخير قال كسب لنفسه وعندما جاء في  
باب الشر والمعاصي قال وما اكتسب عليها وهذا - [00:05:17](#)

ابتداء بالقرآن الكريم في قوله تعالى لها ما كسبت من الاجور. وعليها ما اكتسبت من الاثم فهذا من  
دقة المصنف في التعبير واقتدائء بالقرآن الكريم - [00:05:34](#)

اذا عليه ان يحاسب نفسه في الايام التي مضت الشهر الشهر اذا انقضى في الحال في الحول اذا حال واليوم اذا ولی فينظر اه ماذا  
فعل في تلك الايام الماضية؟ يفكر - [00:05:53](#)

ماذا اكتسبت من الطاعات يحمد الله عز وجل عليها ويسر الله المزيد وان كان قد آآ اكتسب على نفسه معاصي فيجدد التوبة  
ويستغفف وينبئ ويعلم من الصالحات ما يكره هذه المعاصي - [00:06:14](#)

ثم قال اه في امر الدين والدنيا. يعني هذه المراجعة والمحاسبة للنفس لا تكون فقط في امور الدين وهو اعظم لا شك. لكن ايضا في  
امور الدنيا ماذا فعلت انا مثلا فيما يتعلق بوظيفتي او ما يتعلق باولادي او بمالی هل يعني مثلا نميته؟ هل استفدت منه الى -  
[00:06:32](#)

امور الدين والدنيا ويجمع ذلك في كتاب انتبهوا الان هذا كلام عجيب عجيب هذا ان يقوله المصنف ابن مفعع قبل الف وثلاث مئة سنة  
ويقترح ان يكون عندك كتب او كتاب - [00:06:53](#)

تكتب فيه المحسن والمساوى وتكتب فيه ما الذي فعلته وما الذي يعني تحاسب نفسك من خلال الكتاب الذي تكتبه شيء عجيب ان  
يتتبه المصنف لهذا قبل الف وثلاث مئة سنة - [00:07:09](#)

وهذا موجود الان في في الغرب موجود ايضا في الشرق دائمًا ينصحون هؤلاء اصحاب التنمية البشرية وتنمية الذات وكذا.  
ينصحون انك مثلا تكتب اه في الملاحظات عندك في الجوال او تكتب في دفتر اليوميات او ما شابه ذلك تكتب ما الذي لك وما الذي  
عليك؟ وما الذي فعلته - [00:07:23](#)

وما كان ينبغي ان تفعله وما الذي اه لم تفعله وكان ينبغي ان تفعله. تمام اذا تكتب المحسن والمساوى تكتب اخطاءك. تكتب الاشياء  
التي تريده ان تعالجها مثلا انت مثلا عندك مشكلة اه في الغضب تريده ان تعالج نفسك من الغضب - [00:07:43](#)

تكتب لنا مثلا من عيوبك مثلا الغضب وانا يعني هدفي في هذا الشهر او في هذا السنة ان اخفف الغضب عندي. عندي مثلا عادة  
التدخين هذى اعادة هيئة طيب اذا من احدها في هذه السنة ان انخفف من التدخين الى ان نتخلص منه مثلا - [00:08:03](#)  
وهكذا يعني تحاسب نفسك بالكتابة وبالورق تنظر ما لها وما عليها فنتظر المساوى التي عندك وتجتهد على التخلص منها او تقليلها  
وتتظر ما المحسن التي عندك فتجتهد على المحافظة عليها والازدياد منها - [00:08:19](#)

هذا الان يوصون به يعني يوصي به المعاصرون وبعض الناس يظن انه مأخذ من الغرب هذا موجود عندنا في تراثنا قبل الف وثلاث  
مئة سنة. انظروا الان ماذا يقول ويجمع ذلك في كتاب فيه احصاء وجد - [00:08:38](#)

الجد هو التحقيق سيجمع ذلك في كتاب فيه احصاء وجد وتذكير وتبكيت للنفس. تذكير للنفس تذكرها بما لها وما عليها وتبكيت.  
التبكيت هو التقرير والتوبيخ في شدة توبخ نفسك وتذليل لها حتى تعرف وتذعن. الاذعان هو الخضوع والذل. وبهذا يكون -  
[00:08:55](#)

قد فرغ من المحاسبة. محاسبة الناس. ثم انتقل الى خصومة النفس او مخاصمة النفس. هذا ما معناه قال واما الخصومة فان من  
طبع النفس الامارة بالسوء ان تدعى المعاذير فيما مضى - [00:09:24](#)

والامانية والامانية فيما بقي طيب اه يقول من طباع النفس الامارة بالسوء التي ذكرها الله عز وجل في القرآن الكريم انها بالنسبة للماضي تلتمس المعاذير وبالنسبة للباقي يعني المستقبل تلتمس الاماني. ما معنى هذا الكلام - 00:09:42

طبيعة النفس الامارة بالسوء عندما تبدأ انت مثلا تحاسب نفسك بناء على النصيحة الاولى نحن بدأنا بالمحاسبة ثم انتقل الى المخاصمة. طيب لما بدأت تحاسب نفسك على تقصيرها او على ما فعلت من خير او من شر. تمام - 00:10:10

النفس الامارة بالسوء التي فيك ماذا تفعل لها موقف من الماضي ومن المستقبل لها موقف مع الماضي وموقف مع المستقبل بالنسبة للایام الماضية التي مضت من عمرك ماذا تفعل النفس الامارة بالسوء؟ يعني مثلا انت عندما توبخها - 00:10:27

وتبتكتها وتقول لها لماذا فعلت كذا وكذا من المعاصي الایام الماضية طيب ماذا فعلت كذا وكذا من التقصير سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا مثلا لو وقع انسان عافانا الله واياكم مثلا في الزنا - 00:10:46

فمن طبيعة النفس الامارة بالسوء بدلا من ان تتوب وتتوب وترجع الى الله عز وجل ماذا تفعل نبدأ تلتمس المعاذير والله انا كنت مغتربا و كنت ضعيفا و كنت شابا طائشا وكانت المغريات علي كثيرا وكانت كذا ممكنا تكون هذه الامور التي ذكرها صحيحة موجودة - 00:11:04

لكن ليس هذا كلامنا هو انه يريد ان يعتذر لنفسه في اخطائه التي وقعت منه في الزمن الماضي دون توبة ولو تاب ثم التمس لنفسه الاعاذير او المعاذير؟ نعم ممكنا ان نقول يعني هذا الكلام قد يعني يناقش فيه لكن ما دام انك تبت الحمد لله - 00:11:27 تمام لكن ان تتكأ على المعاذير وتقول انا وقعت في هذه المعاصي لان لاجل كذا وكذا وكذا من الامور تمام؟ نعم قد تكون هذى اسباب ادت لوقوع المعصية. لكن لا يجب ان تحول هذه المعاذير - 00:11:50

يبينك وبين التوبة والتصحیح والندم وتحسين النفس تمام؟ هذا بالنسبة للماضي بالنسبة للمستقبل ماذا تفعل الناس الامارة بالسوء؟ قال والامانة فيما بقي. يعني اذا قلت لها يا ايتها النفس ما رأيك في المستقبل - 00:12:07

غدا مثلا او بعد غد ابدأ في طلب العلم او ابدأ في المحافظة بدلا من ان اصلي في البيت سابق اصلی في المسجد. او سابق في قيام الليل. او سابق اه في قراءة الكتب النافعة او سابق - 00:12:28

مثلا في امور الدنيا مثلا سابق في ممارسة الرياضة سابق باهتمام بصحتي ونحو ذلك يقول عادة النفس للامارة انها تكتفي بالامانى يعني كيف؟ يقول اتمنى ان اتعلم. اتمنى ان اقرأ اتمنى ان امارس الرياضة وهو في النهاية - 00:12:42

لا يفعلوا شيئا يكتفي فقط بالامانى كما في الحديث اه واتمنى على الله الاماني المؤمن كيس فطن نعم آآ والعاقل منصة الحديث نسيته الان ثم قال يعني في في ثنائي الحديث واتمنى على الله الاماني - 00:13:00

نعم والعاجز من نعم والعاجز من اتبع نفسه هوها واتمنى على الله الاماني فاذا احذى من الامانى التي لا يترتب عليها عمل مجرد امنية اتمنى ان اصبح قارئا اتمنى ان اصبح آآ يعني - 00:13:25

واتمنى ان يصبح حافظا للقرآن الكريم. ثم لا يفعل شيئا. واحذر ايضا من المعاذير التي تلتمس بها اخطاءك للزمن الماضي. فالخطأ حصل وانتهى فعليك بالتوبة والندم والتصحیح واما الخصومة فان من طباع النفس الامارة بالسوء ان تدعى المعاذير فيما مضى - 00:13:41

والامانة فيما بقي لو قال والامانة فيما بقي على على لغة طير يفتحون القاف اه في مثل هذا في مثل هذا الموضوع فستكون مسجونة ان تدعى المعاذير فيما مضى والامانة فيما بقي - 00:14:02

لكنها لغة لبعض العرب وهم قبيلة طي هي مخالفة للغة الجمهور المثبت عندنا هو لغة الجمهور. لكنه ليس فيه سبب نعم فان من طباع النفس الامارة بالسوء ان تدعى المعاذير فيما مضى والامانى فيما بقي - 00:14:23

فيرد عليها مع اذا افعل؟ قال فيرد عليها معاذيرها وعللها وشبهاتها نعم لا تقبل من النفس الامارة هذه المعاذير ولا هذه العلل ولا هذه الشبهات كلها هذى الشبهات وهذى العلل وهذى المعاذير التي تريدين ان تستعملها لاجل - 00:14:41

آآ لاجل ان تلتزمي لنفسك العذر في وقوع هذا الخطاء هذى كلها مردودة غير مقبولة ننتقل بعد ذلك الى الامر الثالث. وهو القضاء

على النفس. ما معنى القضاء على النفس - 00:15:03

قال واما القضاء فانه يحكم فيما ارادت من ذلك على السيئة بانها فاضحة مردية موبقة وللحسنة بانها زائنة منجية مربحة اذا يقول آما ينبغي ان تفعله مع النفس هو القضاء تقضي على نفسك. ما معنى القضاء على النفس؟ معناه ان تحسن لان تثبت لها حسن الحسن - 00:15:17

وان تصبح لها قبح القبيح تقول لها هذه السيئة التي وقعت منا يعني هي في ذاتها فاضحة مرضية ترضي الانسان ان تهلكه. موبقة اه المرضية يعني ايضا نفس المعنى مهلكة. تمام - 00:15:45

اجتنبوا السبع الموبقات يعني السبع المهنكات اه او بق نفسه يعني اهلكها. فاذا تصبح في نفسك الذنوب والمعاصي والاخطاء وتحكم عليها وتقضى عليها بانها فاضحة مردية موبقة وليس امرا جميلا حسنا وقع منك وماء وانتهى لا. هي فعلا في ذاتها قبيحة - 00:16:05

وتحكم وتقضى على الحسنة بانها زائنة يعني تزين النفس ومنجية تنجي النفس في الدنيا والآخرة ومربحة انها هي الربح الحقيقي. ننتقل الى ذلك الامر الرابع والخامس وهو اللثابة والتنكيل - 00:16:30

اللثابة ان تصيب النفس على فعلها للصواب وان تنكل بها اذا اخطأ. قال واما اللثابة والتنكيل فانه يسر نفسه بتذكر تلك الحسنات رجاء عواقبها وتأمل فضلها ويعاقب نفسه بالتذكر للسيئات وال بشع بها والاقشعرار منها والحزن لها - 00:16:49

نعم اذا عندما يعني تتذكر انت ما فعلت من الحسنات فهذا يسر النفس ويسعدها ثم تتذكر ايضا ان هذه الحسنات اذا تقبلها الله عز وجل فانها يعني عاقبتها جنة عرضها السماوات والارض - 00:17:16

وتعاقب نفسك بتذكر السيئات وانها بشعة. والاقشعرار لا منها والحزن لها. المؤمن دائمًا يحزن على ما حصل منه من الذنوب والمعاصيه المؤمن لا يفرح بالمعصية. ولو وقعت منه فانه يحزن لها. يحزن انه وقع منه هذا وينكسر - 00:17:32

الله المستعان ثم قال فافضل ذوي الالباب اشدتهم لنفسه بهذا اخفى واقلهم عنها فترة. نعم اه اشد العقلاه هو من يأخذ من نفسه بهذه الامور التي ذكرها. وهي المحاسبة الخصومة والقضاء واللثابة والتنكيل. فالعالق يحرص على هذه الامور واقلهم عقلا هو الذي يعني - 00:17:50

يعني ينقطع عنها وعلى العاقل ان يذكر الموت. الان دخل في مسألة جديدة. وهي من وصايا المصنف رحمة الله انه يوصيك بتذكر الموت العاقل دائمًا يتذكر الموت والغافل والجاهل هو الذي يعيش كانه ليس هناك موت - 00:18:17

فاذا تذكر الانسان الموت تذكره للموت يحمله على فعل الطاعات وترك المنكرات وترك الظلم للنفس بالمعاصي وظلم آآ ظلم الناس البغي والاعتداء فلذلك مما يوصي به العقلاه دائمًا هو تذكر الموت. لان هذا الكتاب موضوع لماذا؟ موضوع لمكارم الاخلاق - 00:18:39

هو يريد ان يحثك على مكارم الاخلاق. طيب ما الذي يجعل اخلاقك حسنة؟ مجموعة امور. من ضمنها ان تتذكر الموت. فاذا تذكرت الموت هذا سيجعلك تحجم عن الكبر والغفور والتعالي على الناس والبغي والاعتداء والظلم وما شئت. وسيحملك على الافعال الحسنة. سيحملك على - 00:19:04

واللين والرحمة لانه تذكر مو تذكر انك ستموت وانت اذا مت لا تزيد ان تلقى الله عز وجل بوجه اسود ولا تزيد اذا غبت عن الدنيا ان يذكرك الناس بسوء - 00:19:28

هل تزيد اذا ذكرك الناس ذكروك بخير وترحموا عليك واستغفروا لك كما قال تعالى واجعلي لسان صدق في الاخرين اه اذا تذكر الموت للعقلاه مهم لكل عاقل اديب قريب لذلك قال المصنف وعلى العاقل ان يذكر الموت في كل يوم وليلة مارا - 00:19:42

لابد اذا من الاكثار لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتروا من ذكر هادم اللذات طبعا ينتبه من الواقع في يعني المرض النفسي او الاكتئاب. فبعض الناس يبالغ في ذكر الموت - 00:20:05

فيحمله هذا هذه المبالغة انه يتذكر الموت اربعة وعشرين ساعة فلذلك يصل الى مرحلة اكتئاب فيبغض الدنيا بمعنى انه لا

لا يستمتع بما اباح الله له لا يأكل ولا يشرب - 00:20:18

ولا يتزوج ولا يأتي بالاولاد ولا يتوظف ولا يخالط الناس يدخل في حالة من الاكتئاب هل هذا مشروع مذموم ولا يمدح عليه. بل يعالج يعالج بطرق الشرعية والطبية - 00:20:34

ليس هذا هو المقصود من الاكتئاب من ذكر الموت. المقصود من الاكتئاب من ذكر الموت ان تعيش الحياة بما اباح الله لك وتستمتع بلذاتها ومباحاتها. ولكن تذكر الموت دائمًا يجعلك تحجم عن المعاصي وتتجهد في الطاعات - 00:20:53

وعلى العاقل ان يذكر الموت في كل يوم وليلة مرارا. ذكرا يباشر القلوب ويقطع الطماح يقذع بالعين يعني يكف الناس ويعنها فان في كثرة ذكر الموت عصمة من الاشر - 00:21:09

الذى هو المطر فان في كثرة ذكر الموت عصمة من الاشر واماذا باذن الله من الها كثرة ذكر الموت يحميك من امرين يحميك من البطر والكبر والعلو على الناس وظلمهم. ويحميك ايضا باذن الله من الهلع - 00:21:30

والجزاء والجزاء والتعلق بالدنيا لانك تتذكر دائمًا انك ستغادر هذه الدنيا وعلى العاقلين ان يحصي على نفسه مساوئها في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وفي الاداب. فيجمع ذلك كله. انتبهوا الان الى - 00:21:55

هذا الكلام وهو يشبه الكلام اللي تقدم لكن الان سيعيده بتفصيل اكثرا وابين لك هنا جدول تفصيلي وخطة عملية لمحاسبة النفس وهي التي يذكرونها الان في التنمية البشرية او في تنمية الذات. يعني يوصون بها كثيرا - 00:22:15

انظروا ماذا يقول وعلى العاقل ان يحصي على نفسه مساوئها في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وفي الاداب يجمع ذلك كله في صدر او في كتاب يعني اما ان تحفظها حفظا في صدرك او تكتبه كتابة في في كتاب في وارق - 00:22:35

في دفتر ثم يكثر عرضه على نفسه ويكلفها اصلاحه ويوظف ذلك عليها توظيفا من اصلاح الخلة او الخلتين والخلال. الخلة عن الخصلة في اليوم او الجمعة او الشهر. يعني اما ان تفعل هذا كل يوم او كل اسبوع او كل شهر - 00:22:54

وكلما اصلاح شيئا محاه وكلما نظر الى محو استبشر وكلما نظر الى ثابت اكتأب يعني مثلا تأخذ دفترا ثم ترسم جدولًا وتضع عيوبك. مثلا انا عندي اعادة الكذب. عندي عادة الغضب - 00:23:17

اعادة الجبن والخوف عندي مثلا التدخين عندي اي شيء من العادات او من الامور السيئة تجمع هكذا عشرة مثلا ثم اجتهد على نفسك باصلاحها فاذا انتهيت مثلا عالجت نفسك من من الغضب. او من الجبن فتمسحه - 00:23:37

تمام ثم سيكون عندي من من ضمن الخصال التي ذكرتها اما سيكون عندك اشياء مثبتة او ممحاة التي محظتها اذا نظرت الى الذي محظته هذا معناه انك تقدمت الى الامام - 00:24:03

وخطوات خطوة فهذا يجعلك ايش؟ تستبشر اذا نظرت الى شيء مثبت في مكانه تكتئب يعني تحزن. لانك الى الان لم تتخلص من هذه العادة السيئة فكلما اصلاح شيئا محاه وكلما نظر الى محو استبشر وكلما نظر الى ثابت اكتأب - 00:24:18

وعلى العاقل ان يتفقد محسن الناس ويحفظها ويحصيها ويصنع في توظيفها على نفسه وتعاهدها بذلك مثل الذي وصفنا في اصلاح المساوي. يعني يقترح عليك ايضا ان تكتب جدولًا للمحسن وآآ يعني كلما يعني فعلت شيئا آآ تبته وتستبشر به تمام وهكذا يعني - 00:24:40

وحاسب نفسك في المحسن وتحاسب نفسك في المساوى وبالمناسبة المحسن والمساوى هي الكلمة الفصيحة البديلة للايجابيات والسلبيات. الايجابيات والسلبيات هذى مأخوذة من اللغة الانجليزية العرب لا تقول ايجابيات وسلبيات في هذا المقام وانما يقولون كما ترون هنا محسن ومساوى - 00:25:09

نعم وفائدة لغوية اخرى ان كلمة محسن ومساوى آآ ليس لها مفرد هذى من الكلمات التي جاءت على سورة الجمعة وليس لها مفرد كما ذكرتوا هذا في اه كتابي الذي اشتغل عليه على طباعته الان ان شاء الله وهو كتاب ريش الطاووس على تاج العروس - 00:25:31

طيب قال وعلى العاقل اي خاد يخاد من خادم يعني يصادق ويصاحب والاخдан هم الاصدقاء الاخدان هم الاصدقاء. ولا متخاذلات اخدان يعني ولا متخذات اصدقاء للزنا وصديقات جاءت في اكثرا من موضع - 00:25:58

اذا يخادم يعني يصاحب ويصادق آآ انت تعلمت هذه المفردة. لو كنت تحفظ القرآن فتثبته عنده انك انت عرفت ان هذى مستعملة في القرآن مستعملة في كلام الادباء فتستعملها في كلامك - [00:26:20](#)

وعلى العاقل ان يخادن ولا تناه. وعلى العاقل ان يخادر ولا يصاحب ولا يجاور من الناس ما استغفر الا اذا فضل في العلم والدين والاخلاق فیأخذ عنه او موافقا له على صلاح ذلك فيؤيد ما عنده. وان لم يكن له عليه فضل - [00:26:37](#)

اي وان لم يكن صاحبك هذا له عليك فضل يعني يعني لا يفوقك في شيء او ليس له فضل عليك. يعني هو في نفس مستواك يعني باختصار المصنف ينصح بان تنتقي اصحابك تنتقي. لا تصاحب كل من حب ودب - [00:27:01](#)

فاما ان تصاحب من هو اعلى منك فضلا وقدرا وعلما فتستفيد منه. او ان يكون مثلك في العلم والدين والعقل والصلاح يعني تؤيد ما عنده من الخير تتعاونان فان الخصال الصالحة من البر لا تحبى ولا تتمي الا بالموافقين والمهذبين والمؤيدين - [00:27:17](#)

يعني هو هنا يؤكى على اهمية وجود البيئة الصالحة. فاذا كان عندك خير وعلم او تقوى او فضل او عقل او ادب بهذه الامور كلها لا تنمو ولا تحيى اه ولا تزید الا بوجود مساعدين لكن من موافقين ومهذبين ومؤيدين - [00:27:42](#)

عندما يكون لك مؤيدون على طريق الصالح والعلم والتقوى. هذا يجعل هذه الامور تحيى وتتمي وليس لذى الفضل قريب ولا حميم هو اقرب اليه واحب من وافقه على صالح الخصال فزاده وثبته - [00:28:01](#)

تجد الانسان يعني تجد عندك شقيق اخوك من امك وابيك لكنه مثلا لا يصلى ويسب الدين ويسب اهل العلم والفضل ويحارب العلم ستتجد بينك وبينه وحشة شديدة بينما يأتيك رجل من اخر الدنيا - [00:28:19](#)

ليس بينك وبينه نسب ولا قرابة. هو من اقصى الشرق او من اقصى الغرب لكنه محب للعلم مثلك ويحفظ القرآن مثلك ويجهتهد في دراسة المتنون مثلك. تجد انتذابا له ومحبة شديدة له - [00:28:40](#)

وهذا اقرب الناس اليك حتى وان لم يكن شقيقك لذلك يقول وليس لذى الفضل اي ليس للانسان الفاضل قريب ولا حميم هو اقرب اليه واحب من وافقه على صالح الخصال فزاده وثبته - [00:29:01](#)

هذا يزيدك خيرا ويثبتك على ما عندك من الخير ولذلك زعم بعض الاولين ان صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال يعني يقول يقول الاولون الذين هم السلف - [00:29:18](#)

واذا كان يعني ابن المفع قد عاش في في المئة الهجرية الاولى فلهم ان تتخيلوا يعني مدى قدم هذا الكلام آآ اذا كان عندي خياران اما ان اصاحب رجلا بليدا - [00:29:42](#)

يعني رجل يعني احمق لكنه تربى مع العلماء صحبته جيدة وتربي مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال تربى ونشأ مع الجهال ايها افضل؟ يقول صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال - [00:30:02](#)

واضح هذا كله في بيان ايش؟ اهمية البيئة والصحبة مع ان هذا لبيب لكن بيئته فاسدة وذاك بليد لكن بيئته عظيمة وممتازة ثم قال وعلى العاقل هذا اسلوبه الان في سرد الوصايا. كلما اراد ان يدخل في وصية جديدة او في مسألة جديدة او في نصيحة جديدة بدأها بقوله - [00:30:32](#)

وعلى العاقلين وللحظ قوله انه يقول للعاقل لم يقل على المؤمن او على المسلم لا هو يتكلم عن كل عاقل عموما ان هذا شأن العقلاء هذا شأن العقلاء قال وعلى العاقل الا يحزن على شيء فاته من الدنيا او تولى - [00:31:02](#)

وان ينزل ما اصاب من ذلك ثم انقطع عنه منزلة ما لم يصب وينزل ما طلب من ذلك ثم لم يدركه منزلة ما لم يطلبه ولا يدع حظه من السرور بما اقبل منها - [00:31:32](#)

ولا يبلغن ذلك شكرها ولا طغيانا. فان مع الشكر النسيان ومع الطغيان التهاون ومن نسي وتهاون خسر هذى وصية ونصيحة تتعلق بما يفوتنا من الدنيا فكثير من الناس وهذا هذا الامر يعني تكرر كثيرا في كلام الكتاب والادباء والعقلاء انهم دائما يقولون ان حزن الانسان يدور بين امررين اما انه - [00:31:50](#)

يحزن يعني سبب تعاسة الانسان انه يحصر نفسه بين امررين. آآ على امر مضى لم يحصل له او حصل له تمام ويحزن على الماضي

ويخاف من المستقبل تمام شدة خوفه من المستقبل - 00:32:18

مع حزنه على الماضي عندما يجتمعان عليه يجلبان له التعاشرة والاكتتاب لانه ماذا يفعل المهم من كل هذه الاذمنة الثلاثة انت عندك الماضي وعنده المستقبل وعنده الحاضر فانت الان قصرت في الماضي فهمنا - 00:32:39

وانت خائف من المستقبل فهمنا هذا. لكن انت الان في الزمن الحاضر هذا الذي انت فيه هو في يدك الان وانت لا تلتفت اليه هذه المشكلة انك في نعمة عظيمة في هذا الزمن الحاضر - 00:32:57

ولم تستمتع به ولم تفرح به ولم تستغلله في الخير ولا ولم تتطور ولم تفعل اي شيء فقط مضى عمرك مرت عليك السنون وانت ما بين امرين ما بين حزن على شيء مضى وانتهى لا يمكن ان يعود - 00:33:11

وبين خوف شديد على شيء المستقبل لا تدري هل سيأتي ام لا يأتي فهمتم المشكلة هذان الامران من اكبر اسباب تعاشرة الانسان فتجده مثلًا يحزن على مثلا وظيفة قدم عليها ولم ولم يجحب اليها - 00:33:29

لم يوظفوه. طيب هذا امر واضح حصل ومضى وانتهى. لا يمكن ارجاعه الان كونك تقضي ايامك حزنا على امر ماضي هذا هذا لا يفيدهك في شيء من فقد قريبا او فقد حبيبا او فقد يعني انسان يعز عليه. حزن عليه اياما وشهورا. طيب لكن الان ماذا سيفيدك الحزن - 00:33:54

لا شيء. هل سيعود ما مضى؟ لا لا يمكن ربما كيقولون لا تبكي على اللبن المسكوب طيب بالنسبة للمستقبل انت تخاف خوفا شديدا من الامور المستقبلية هل سافقد وظيفتي؟ ام سابقى فيها - 00:34:15

هل يعني آآ ساصاب بمرض ام سابقى سليما صحيحا معافى؟ هذا الخوف هل ينفعك في شيء؟ لا لماذا؟ لأن ما كتبه الله الله سيأتيك. ومن لم يكتبه لن يأتي. فما الفائدة من هذا الخوف الشديد - 00:34:32

اذا هنا هو في هذه الفقرة يوصيك بالا تحزن على شيء فات من الدنيا وان تتعامل مع ما اصابك في الامور الماظية ثم انتهى التعامل معه كأنه لم يحصل لانه انتهى - 00:34:47

وكذلك تنزل ما طلبه من الامور الماظية. ثم لم تدركه انزله منزلة الشيء الذي لم تطلبه اصلا نعم وهنا انظروا يعني انه كيف استعمل كلمة ان تنزل ان ان ينزل ما اصاب من ذلك ثم انقطع عنه منزلة ما لم يصب - 00:35:06

هذا الاسلوب هو الذي نحن نستعمل في مكانه نستعمل كلمة يتعامل لكن الانزال اجمل. واضح يعني مثلًا نحن نقول انزل نحن نقول مثلا تعامل مع زيد تعامل مع زيت تعاملك مع طالب العلم - 00:35:27

تمام اه الاوائل ماذا يقولون؟ يقولون آآ انزل زيدا منزلة طالب العلم هذا الذي هنا فعله هو ولا اذا حظه من السرور بما اقبل منها. اذا اقبل عليك شيء من الدنيا من مال او او زوجة او اولاد فعليك ان تستمتع به. وان تسر به - 00:35:48

وليلعن ذلك شكرنا ولا طغيانا. فان مع الشكر النسيان ومع الطغيان التهاون ومن نسي وتهاون خسر ثم انتقل الى نصيحة اخرى فقط وعلى العاقل ان يؤنس ذوي الالباب بنفسه ويجرأهم عليها - 00:36:13

حتى يصيروا حرسا على سمعه وبصره ورأيه ويستنيرم الى ذلك ويريح له قلبه. يستنيرم من قول العرب استنام زيد يعني اطمأن ويستنيرم الى ذلك ويريح له قلبه. ويعلم انهم لا يغفلون عنه اذا هو غفل عن نفسه. يعني هو في هذه الفقرة يوصي بان - 00:36:32 تفتح المجال للناس لان يتجرأوا عليك قليلا. لان بعض الناس عندما يتحفظ تحفظا شديدا ويحتمش آآ يضع حاجزا وسياجا بينه وبين الناس هذا السياج يمنعهم من ان ينصحوك اذا اخطأ - 00:36:58

وان يوجهوك اذا زلت وان آآ يقوموك اذا يعني ظللتها تمام لانك وضعت حاجزا بينك وبينهم لكن يقول جرأ الناس عليك قليلا بمعنى افتح لهم مجال. بين لهم انك تقبل النصح تقبل الارشاد. حتى اذا وقعت في زلل او خطأ - 00:37:15

مجدهم عندك ينصحونك ويبوجهونك ثم قال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على نفسه الا يشغله شغل عن اربع ساعات Heidi اربع ساعات مهمة يجب على كل عاقل ان يحرض عليها. ما لم يكن مغلوبا على نفسه يعني ما لم يكن ما لم يكن اه مضطرا او كان مكرها - 00:37:38

يعني لم يجد وقتا لهذه الاربع ساعات لامر ما لكن ما دام عنده وقت فلا ينبغي ان يفوت على نفسه واحدة من هذه الساعات الاربع.  
ما هي ساعة هذا اعرابه بدل من اربعة وبدل المجرور مجرور - 00:38:03

ساعة يرفع فيها حاجته الى ربه وهل يوجد انسان ليس له حوائج؟ الجواب لا. كلنا عندنا حوائج حوائج دنيا وحوائج دين علينا يعني  
لا يجب على كل عاقل ان يخصص ساعة من يومه يرفع فيها حاجاته الى الله عز وجل - 00:38:22

وليس الى المخلوقين الثانية وساعة يحاسب فيها نفسه يحاسبها ويحاصرها ويقضى عليها ويراجعها كما تقدم معنا وساعة يفضي  
فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في امره اجلس مع اخوانه الثقات العقلاة الفضلاء طلاب العلم -  
00:38:45

واهل الديانة والعقل لابد له من ساعة يجلس معهم يسمع منهم يستفيد منهم يستنصرهم وهكذا يجب ان يفعل العاقل ولا  
يستغني احد عن الناس. صدقني مهما بلغت من العلم والعقل والتقوى والخبرة صدقني لا غنى لك - 00:39:10

عن العقلاة نفسك هذه ضعيفة لا يخلو زمن الا وتحتاج فيه لا يخلو انسان ولا يستغني انسان عن الناس على الاقل واحد واحد على  
الاقل اما هذا الانسان الذي يدعي معرفة كل شيء. ويدعى انه مستغن عن الناس - 00:39:31

وانه يفهم في كل شيء فهذا يعني كبر عليه اربعا لوفاته يعني هذا حكم عليه على نفسه بالجهل لانك لو كنت عالمة في الشريعة انت لا  
تستغني ان تستشير الناس - 00:39:55

اه في في امور كثيرة ليست من صميم الشريعة لو كنت تاجرا لا تستغني عن الشرعية لو كنت شرعا لا تستغني عن التجار. اذا كنت  
تريد ان تخوض هذا الامر - 00:40:09

وامور كثيرة يعني الدنيا واسعة جدا والتخصصات كثيرة والعلوم بحر لا ساعي لها حتى في الامور البسيطة انت احيانا تحصل  
يحصل لك خلاف بينك وبين زوجك او بينك وبين والديك او تحتاج من تستشيره. فلا يستغني احد عن ساعة - 00:40:20

اه يفضي فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في امره ثم قال وساعة يخلி فيها بين نفسه وبين لذاتها بين  
نفسه وبين لذتها ما يحل ويحمل بهذا القيد - 00:40:41

اذا لابد لك من ساعة استمتع فيها بالمباحات بالامور التي تجمل ولا تشنن تخلی نفسك نفسك ماذا تحب؟ تحب كرة القدم تحب ان  
تلعب كرة القدم؟ العب كرة القدم تحب ان يعني آآ السفر سافر تحب ان آآ يعني - 00:41:05

تشاهد مثلا يعني المقاطع المضحكة والفكاهية ونحو ذلك. شاهد ما شئت مما يحل ويحمل اذا لابد لا بد من ساعة تريح فيها نفسك  
وستجمل فيها وتستمتع بمعنى الدنيا المباحة - 00:41:30

ولا تحرم نفسك من هذه الساعة لانها مهمة جدا جدا. فوق ما تتصور هي ليست فقط متعة لذاتها لا. هذه الساعة من المتعة والذلة  
المباحة هذه تعينك اعانتك كبيرة جدا على الاستمرار والثبات في طريق العلم والتحصيل. والطاعة - 00:41:53

صدقني يعني ونصيحة هذه من من اخيك المقرب ان كثيرا من من الاخوان انما انقطع عن طلب العلم او انقطع عن الاستقامة لانه  
اهلك نفسه بالاجتهاد في العبادة والطاعة ولم يجعل لنفسه هذه الساعة التي يخلி فيها بين نفسه وبين لذتها - 00:42:14

فان هذه الساعات عون على الساعات الاخر. لاحظوا هذا الذي قلته لكم هذه الساعات الاربع وبالذات الاخيرة هذه تعينك على الساعات  
الاخري التي تقضيها انت في العلم والتحصيل والقراءة والنفع والانتفاع - 00:42:37

فان هذه الساعات عون على الساعات الاخر وان استجمام القلوب وتوديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة الاستجمام من اجمل يعني آآ<sup>آآ</sup>  
ارتاح اجسام النفس استجمام النفس يعني راحتها يقال اجم نفسك اي ارحها - 00:42:58

والجسم هو الراحة هذا امر. الامر الثاني توديعها توديع النفس يعني ترك النفس. تتركها لمذاتها المباحة وهنا ترك القلوب تستقر  
وتطمئن اذا هذى هذى الفقرة يا اخوان بالنسبة لي هذه الفقرة - 00:43:25

التي فيها الساعات الاربع هذى. هذى الفقرة والفقرة التي تقدمت التي فيها قضية الجدول الذي تكتب فيه المحاسن المساوئ هاتان  
الفقرتان بالنسبة لي هما اهم فقرتين مرتا بنا وهذه اهم. هذه اهم مسألة لو لم تخرجوا اليوم - 00:43:44

هذا الدوف الا بهذه المسائل الساعات الاربع لا كفى بها ثم قال وعلى العاقل الا يكون راغبا الا في احدى ثلات خصال تزود لمعادن يعني تتزوج للاخرة او مرممة لمعاش - 00:44:04

رممة من رمى بمعنى زاد يعني اعطاء الشيء برمته اي بجملته ونحن نستعمل هذا نقول مثلا آآ قرأت الكتاب برمته او او يعني آآ كتبت وهذا اخذت الفرس برمته مثلا - 00:44:27

رمة الشيء يعني جملته يعني كاملا ومن رمى بمعنى زاد اذا او مرممة لمعاش يعني بأنه زاد لمعاش او لذة في غير محظوظ اذا يعني لا يخلو الانسان من هذه الامور الثلاثة. يتزوج للاخرة - 00:44:48

كل ما ازدلت من الطاعات ارتفعت درجاتك في الجنة او تزود لمعاش لاجل ان تطعم نفسك واهلك. او تتلذذ بما اباح الله عز وجل ثم قال وعلى العاقل ان يجعل الناس طبقتين متباينتين - 00:45:10

ويلبس لهم لباسين مختلفين يلبس لكل حالة لبس كل حالة لبوسها اما نعيمها او ما بوسها كما يقول الشاعر يعني لكل مقام مقال المسجد له لباس. والدؤام له لباس والبيت له لباس - 00:45:27

هذا ان اردنا للباس الحسي وكذلك هناك اللباس المعنوي ولباس التقوى ذلك خير اللباس المعنوي يعني انك تلبس لكل حالة لبوسية. مثلا اذا كنت في موقف يحتاج الى شدة والى حزم - 00:45:47

فعليك ان تلبس لباس الحزم والشدة. اذا كنت في الحرب عليك ان تلبس لباس الشجاعة والقتال اذا كنت في مجلس علم فعليك ان تلبس لباس الوقار والادب ونحو ذلك. اذا لكل مقام مقال وكل مقام - 00:46:01

آآ ما يناسبه من اللباس ومن الوضع ومن الكلام وغير ذلك هنا الان هو سيركز على اللباس المعنوي قال وعلى العاقل اي او على العاقل ان يجعل الناس طبقتين متباينتين - 00:46:19

ويلبس لهم لباسين مختلفين وطبقة من العامة يلبس لهم لباس ماذا؟ لباس انقباض وانحصار وتحفظ في كل كلمة وخطوة انت يا طالب العلم انت ايها العالم او ايها الاديب - 00:46:38

تعاملك مع العامة ليس مثل تعاملك مع غير العامة. فالعامة عليك ان تكون معهم في انقباض هكذا هو ينصح ان تكون منقبضا يعني متحفظا في انقباض وانحصار يعني لا تسمح لكل من هب ودب - 00:46:58

بان يتجرأ عليك وان يدخل عليك وان يعترض عليك تمام وتحفظ في كل كلمة وخطوة. كل كلمة تقولها معنى عامة عليك ان تتحفظ وان تتنبه لماذا؟ انت تعرفون العامة كيف - 00:47:14

ال العامة يسمعون خطأ ويفهمون خطأ ويعملون خطأ وانت تكلمت صحيحا لكنه يفهم خطأ وعليك ان تتحفظ في كل كلمة تقولها وكل خطوة تخطوها لانهم يقتدون بك في كل شيء تفعله - 00:47:28

فعليك ان تكون مع العامة في حذر العمى جهال دهماء غوغاء تمام يحملون الكلام ما لا يحتمل ترون الان مثلا في تويتر او في غير وسائل التواصل. تكتب انت تغريدة - 00:47:47

يفهمه الناس خطأ ويردون عليك خطأ فعليك ان تكون مع العامة في انقباض وانحصار وتحفظ في كل كلمة وخطوة. هذا بالنسبة للعوم. بالنسبة للخواص وهم طلاب العلم والفضلاء والعلقان والادباء والمثقفين - 00:48:07

قال وطبقه من الخاصة يخلع عندهم لباس التشدد ويلبس لباس الانثة واللطف والبذلة والمفاوضة يأخذ راحته في في الاستئناس وفي الملاطفة ويبذل ما عنده ويفاوضهم ويأخذ ويعطي انه امام عقلاء - 00:48:28

فلو اخطأ سيحملون كلامه يعني لو جاء بكلمة حمالة او جه سيحملونها على احسن المحامل لو اخطأ فينصحونه بلين. لو اصاب سيؤيدونه انت مع الخواص ولا يدخل في هذه الطبقة الا واحد من الف - 00:48:51

واحد من الف يعني هؤلاء خاصة ولا يدخل في هذه الطبقة الا واحد من الف كلهم ذو فضل في الرأي. وثقة في المودة وامانة في ووفاء بالاخاء. هؤلاء هم الخاصة - 00:49:12

هؤلاء اه هم ذو فضل في الرأي وهم مودتهم محبتهم مودتهم الصادقة ان تتكى لها انت احتجت. وهؤلاء

الخاصة اذا افشيتم لهم سرا حفظوه ولم يذيعوه - 00:49:29

وهوئاء عندهم الوفاء والاخلاص في اخوتهم ثم قال وعلى العاقل الا يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي نعم وعلى العاقل الا يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي والزلل في العلم - 00:49:50

والاغفال في الامور فانه من استصغر الصغير اوشك ان يجمع اليه صغيرا وصغيرا. طب لو اجتمع عندك صغير صغير وصغير تحول الى كبار سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا - 00:50:17

فاما الصغير كبير يعني تحول الان الصغير الى كبير لماذا؟ لانك جمعت مع الصغير صغار كثيرة فتحولت الى كبار وانما هي سلم ظلمة وهي الخل في الحائط وغيره. وانما هي اي صغار سلم يسلمه العجز والتطبيع - 00:50:33

فاما لم تسد اوشك ان تنفجر بما لا يطاق. تخيل مثلا انت عندك سد آمنيع بينك وبين فاما كان هناك ثقب واحد صغير متهاون انت فيه لكن كثرة الثقوب - 00:50:59

يوشك ان ينهار هذا السد وينفجر وهذه خطورة الصغار انها تجتمع على الانسان اه حتى تهلكه لذلك كثرة في كلام السلف التحذير من الصغار وانها مع كثرتها تجتمع على الانسان فيهلكنه - 00:51:17

وجاء في احاديث وفي اثار كثيرة وهذا سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا مثلا انت موظف في مؤسسة او شركة او في حكومة فاما كثرة اخطاؤك ولو كانت صغيرة - 00:51:35

اليوم مثلا تأخر على الدوام غدا مثلا انت اختلفت مع موظف صرخت عليه اليوم الثالث انت مثلا آلم لم تقم بواجبه فاما في اخطاء صغيرة لكن اذا كثرة واجتمعت عليك قد تهلك وقد تطرد من الوظيفة - 00:51:49

اذا اذا لم تسد هذه الاخطاء الصغيرة اوشك ان تنفجر بما لا يطاق. ولم نرى شيئا قط قد اوتى الا من قبل الصغير متهاون به يقول يعني معظم المصائب انما تحصل بسبب انك تهافتت بهذا الخطأ الصغير - 00:52:05

هذا سبحان الله كلام عظيم يعني احيانا نحن لا ننتبه الا للاخطاء الكبيرة ونرى الاخطاء الصغيرة ولا نلتفت اليها ونحتقرها. نقول هذا خطأ بسيط اتركه تمر الايام وتكتثر هذه الصغار فتهلك الحرج والنسل - 00:52:24

يعني يقولون الله اعلم بصحبة هذا يقولون ان المسلمين عندما دخلوا الاندلس وحكم الاندلس تقريرا يعني ثمان مئة سنة فتحوا الجزيرة الابييرية هذه كاملة التي تشمل اسبانيا وجنوب فرنسا والبرتغال - 00:52:46

وتركوا مدينة صغيرة جدا جدا في اقصى الشمال شمال اسبانيا الان. اقصى الشمال. تركوها تمنع فيها النصارى وتحصنتوا فيها صغيرة جدا حاول المسلمين ان يفتحوا هذه هذا الحصن الصغير لكنه امتنع عليهم - 00:53:08

يقولون يقول المؤرخون والله اعلم بصحبة هذا ان المسلمين اهملوا هذا المكان الصغير لاحظ قالوا نحن الان سيطرنا على جزيرة الجزيرة الابييرية كاملة. جزيرة الاندلس كاملة شبه جزيرة الاندلس سيطرنا عليها كاملة. وفتحناها وفتحت بالاسلام. هذه هذا الحصن الصغير او هذه المدينة الصغيرة - 00:53:34

ماذا ستشكل لنا من خطر؟ لو لو تركناها وهكذا حصل فتركوها ومرت السنين اول شيء تقول السينون كلها صحيحة مرت القرون تلو القرون هذه هذه الحصن الصغير مع الايام ازداد وازداد وتوسيع وتوسيع - 00:53:56

حتى يعني صار لهم مملكة ودولة قوية ودعموا من اوروبا الغربية وشكلوا تحالف يعني التحالف المعروف القشتاليين مع غيرهم ويعني حصل الزواج بين ذاك الرجل اه وتلك المرأة اه فاتحدت مملكتين نصريتين اه كيبرتين - 00:54:19

وبعد ذلك انقضوا على المسلمين حتى اخرجوهم من الاندلس فالشاهد ان احيانا انت قد تهافتون مع خطأ صغير او مع زلة صغيرة فتكون هذه الزلة الصغيرة هي المهلكة خطأ بسيط - 00:54:46

بسقط بالمعنى المعاصر يعني بس بسيط عند الاول معناه كبير. لكن عند المعاصرين عند في اللهجة المعاصرة بسيط معناه يسير. طيب. خطأ يسير جدا تهمله مع المرور الزمن يتکاثر ويقضي عليك - 00:55:03

هذا سواء كان في امور الدين او في امور الدنيا فاحذر من هذه الاخطاء الصغيرة لذلك قال هنا ولم نرى شيئا قط قد اوتى الا من قبل

الصغير المتهاون به - 00:55:21

احذر من هذا الذي تتهاون به. احذر من هذا الخطأ الصغير الذي تستحقه. قد رأينا الملك يؤتى من قبل العدو المحترق العدو الهين هذا مثل ما حصل في الحرب العالمية الثانية - 00:55:37

الغرب كان مستهينا جداً باليابان لم يكن أحد يرفع لهم رأساً ولا يحترمهم أنها دولة جزيرة من الجزر مجموعة عبارة عن مجموعة جزر محترقة أقصى الشرق ليس لها اه تقل ولا قيمة وزن - 00:55:53

بهم اذا بهم يضربون امريكا وضررت اليابان امريكا. وبهذا دخلت في الحرب العالمية الثانية. وكانت صدمة كبيرة ان دولة بهذا الحجم التي لا تساوي شيئاً بالنسبة لحجم امريكا ولا بالنسبة لاوروبا ان ان تتجروا على على هذه الخطوة - 00:56:14

لذلك يقول قد رأينا الملك يؤتى من قبل العدو المحترق ورأينا الحصة يعني النصيب آآآ تؤتى من الداء الذي لا يحفل به طيب هنا عندي هذه النسخة قال الحصة نظر في الطبعة الثانية - 00:56:33

آآ اذا كان هناك خطأ مطبعي او شيء سبحان الله كما توقعتوا هذا خطأ مطبعي. الحصة هنا حصة بمعنى النصيب والنصيب هنا في هذا السياق ليس له معنى ليس له معنى - 00:56:55

سلام اصلاحوها اصلاحوها هذا تصحيف الصواب الصحة نعم هذا تصحيف مضحك ورأينا الحصة الحصة غلط غلط تجدون لكلمة الحصة هذا في بعض الطبعات مثل طبعة المكتبة العصرية حصة الصواب الصحة - 00:57:10

كما في طبعة العلامة احمد احمد زكي باشا هذا هذا هو الصواب وهو الذي يعطي المعني الصحيح. اذا ورأينا الحصة اه هذا خطأ لكن رأينا الصحة هذا هو الصواب - 00:57:31

قال ورأينا الصحة تؤتى من الداء الذي لا يحفل به قد يصاب الانسان بمرض يسير هذا المرض يعني عادي شائع. فاذا بهذا المرض اليسير المحترق هو الذي هو كان سبباً في موته - 00:57:45

ورأينا الانهار تبثق من الجدول الذي يستخف به الجدول الماء الصغير يعني فرأينا مع ذلك الانهار تبثق منه واقل الامور احتمالاً للضياع للضياع الملك لانه ليس شيء يضيع. وان كان صغيراً لا اتصل باخر يكون عظيماً - 00:58:00

نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله هذا الكتاب المبارك في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:27